والحطيم والباب كما ذكرناه في المقدمة مع ان كل هذه الايات باقية
على حالها وعندي ان الله تعالى قدر هذا الهدم والبنا الجديد
لدفع هذا المعنى والا فهو قادر على ابقائه الى اخر الزمان كبقا
الفلك وبهذا يندفع ايضا ما قيل من انه يجوز ان تكون الصورة
في الاساس ولم يطلع عليه احد لان اساسه قد يتبدل ايضا
وما وقع في الحديث من تخريب الحبشة يدل على ما قلناه ايضا
ومن الدلايل النقضية ايضا كون هذه الايات متخالفة بعضها
لبعض كاحراق الطيور وهلاك اصحاب الفيل وغيرها وهذه
المخالفات لا يتصور في الطلسم لان تاثيره في طبيعة واحدة
لا في طبايع مختلفات كما سبق لا يقال لم لا يجوز ان يتصور
عامل الطلسمات لكل اية صورة مخصوصة ويكون هذه التا
ثيرات من الصور الكثيرة لانا نقول هذا غير ممكن لان عمر رجل
واحد لا يفي بمثل هذه الاعمال الشاقة ومع ذلك لو كان لكان
واحد معلوما او محسوسا او مكشوفا كما في سايل الطلسمات
وهذا مما تفردت به وانما اطنبنا الكلام في اثبات هذا المرام
لان يكون قاطما يعرف مطاعن الملاحدة والزنادقة في حق
الكعبة والبيت الحرام ومن الله الهداية والسلام وقد
رايت في المنام قبل مطالعتي في هذا المقام اني زرت الكعبة

المكرمة

المكرمة من جانب الباب وقبلت العتبة العالية وتضرعت الى جناب
الله عز وجل فلما رجعت تقبلا تحرك الركن الذي فيه الناس كانه #
يشيعني ويقبل الي اقبالا تاما واولتها بتحرير هذا المحل ولله الحمد
والمنة مقام ابراهيم مفعل من القيام وفي اعرابه وجوه الاول
وهو الوجه عندي قال الاخفش تقدير الاية فيه ايات بينات
منها مقام ابراهيم وانما خص بالذكر لتعظيم شانه او لكونه محسوسا
لكل احد لا يزول كساير الايات لانها تظهر في وقت دون وقت
وح فيكون مبتدا محذوف الخبر ويمكن ان يكون خبر المبتدا محذوف
تقديره احدها مقام ابراهيم ولا يلتفت الى ما نقل عن الكسائي
حيث قال يجوز على سبيل العطف والاضمار تقديره وفيه مقام
ابراهيم لانه ضعيف بحسب الاعراب والمعنى اما الاول فلان
يدخل مقام ابراهيم في قوله تعالى فيه ايات بينات حتى عد
البعض الحجر الاسود ومقام ابراهيم من الايات التي في البيت
فكيف يصح ان يقال بعد ذلك فيه مقام ابراهيم نعم يصح على قراءة
من قرا فيه اية بينة وفيه ما لا يخفى خذ هذا فان هذا التضعيف
مما تفرد به العبد الضعيف واما اعرابه على تقدير ان تكون
الايات مذكورة فعلى وجهين الاول ان يكون بدل الكل من
الكل كما ذهب اليه ابو حيان وبعض المغربين وح يحتاج الى

Copyright © Kyung Sung University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)